

معايير استدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في التحول إلى نظم زراعية أسرية مستدامة في محافظة بغداد

الباحثة: رنا صادق الفتلاوي أ.د. احمد حمدان لفتة

جامعة بغداد / كلية علوم الهندسة الزراعية / قسم الارشاد الزراعي ونقل التقنيات

استلام البحث: ٢٠٢٤/٤/٢٥ قبول النشر: ٢٠٢٤/٥/٢٦ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١/٢

<https://doi.org/10.52839/0111-000-084-011>

المستخلص

تُعد النساء الريفيات جزءاً مهماً من القوى العاملة الزراعية في جميع أنحاء العالم، إذ تلعب دوراً حيوياً في ضمان الأمن الغذائي والتغذية. ومع ذلك، غالباً ما تواجه النساء الريفيات تحديات كبيرة في الوصول إلى الموارد والخدمات والفرص، مما يعيق قدرتهن على تحقيق إمكاناتهن الكاملة. تلعب منصات الابتكار الزراعي دوراً مهماً في ربط المزارعين بالمعلومات والتكنولوجيا والخدمات، ويمكن أن تكون أداة قوية لتمكين النساء الريفيات. ومع ذلك، من المهم ضمان استدامة هذه المنصات حتى تتمكن من الاستمرار في توفير الفوائد على المدى الطويل للنساء الريفيات، لذلك يهدف البحث إلى تحديد معايير استدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في التحول إلى نظم زراعية أسرية مستدامة في محافظة بغداد، شملت عينة البحث ١٣٢ خبيراً ومتخصصاً في تمكين المرأة الريفية، جمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان عن طريق المقابلة الشخصية، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، أظهرت النتائج حصول المعايير المقترحة على درجة موافقة كبيرة من قبل المبحوثين، إذ تراوحت متوسطات درجات الموافقة بين (٢,٩٥ - ٣,١٩) درجة بمتوسط قدره ٣,١٠ درجة، ويوصي الباحثان بأهمية اعتماد المعايير المقترحة في البحث الحالي في استدامة منصات الابتكار الزراعي أو منصات اصحاب المصلحة المتعددين لتمكين النساء الريفيات في محافظة بغداد .

الكلمات المفتاحية: نساء ريفيات ، تمكين ، منصات الابتكار الزراعي ، الاستدامة.

*** بحث مستل من اطروحة دكتوراه للباحث الأول

**Sustainability Standards of Agricultural Innovation Platforms to
Empower Rural Women in Transition to Sustainable Family
Agricultural Systems in Baghdad Governorate**

Rana Sadek Hamdan Prof. Ahmed Hamdan Lafta

**Department of Agricultural Extension and Technology Transfer /
Faculty of Agricultural Engineering Sciences / University of Baghdad,
Baghdad, Iraq**

rana.sadiq1109@coagri.uobaghdad.edu.iq

ahmed.h.lafta@coagri.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Rural women are an important part of the agricultural workforce worldwide, playing a vital role in ensuring food security and nutrition. However, rural women often face significant challenges in accessing resources, services, and opportunities, hindering their ability to reach their full potential. Agricultural innovation platforms play an important role in connecting farmers to information, technology, and services and can be a powerful tool for empowering rural women. However, it is important to ensure the sustainability of these platforms so that they can continue to provide long-term benefits to rural women. Thus, the research aims to identify the criteria for the sustainability of agricultural innovation platforms to empower rural women in the transition to sustainable family agricultural systems in the Baghdad Governorate. The research sample included 132 experts and specialists in the empowerment of rural women. The data was collected by a questionnaire form through a personal interview. The result showed that the proposed criteria received a high degree of approval by the respondents. The researchers recommended adopting the criteria proposed in the current research in the sustainability of agricultural innovation platforms or multi-stakeholder platforms to empower rural women in the Baghdad Governorate.

Keywords: rural women, empowerment, agricultural innovation platforms, sustainability

المقدمة

يعيش أكثر من ملياري شخص على مستوى العالم في أسر زراعية صغيرة الحجم، ويشكلون جزءاً أساسياً من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الريفية إذ يسهمون في إنتاج ما يقارب نصف الغذاء في العالم (Fabregas, et al, 2023)، وتشير التقديرات إلى أن إنتاجية المزارع الاسرية تصل إلى 80 % من الإنتاج العالمي في أجزاء كثيرة من بلدان العالم (Sarah et al, 2021)، تشكل النساء الريفيات ربع سكان العالم، وتعد العمود الفقري للتنمية الاقتصادية الريفية والوطنية، إذ يمثلن ٤٣٪ من القوة العاملة الزراعية، ويلعبن أدواراً حاسمة في الزراعة والأمن الغذائي والاقتصاد الريفي كمزارعات وعاملات بأجر ورائدات أعمال (CGIAR, 2023). أشارت الأمم المتحدة إلى أن تمكين النساء الريفيات يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة تصل إلى ٢٠٪، وتقليل الجوع بمقدار ١٠٠ إلى ١٥٠ مليون شخص (FAO, 2022).

يعد تمكين النساء الريفيات في الزراعة استراتيجية مهمة لتحقيق الأمن الغذائي الأسري ويتمثل المبدأ الأساس وراء اعتبار ذلك عن طريق مسارين، المسار الأول يمكن للنساء الريفيات المساهمة بشكل مباشر في الإنتاج الزراعي عن طريق العمل في المزارع الاسرية، وتسويق المنتجات الزراعية. المسار الثاني غير المباشر يمكن أن تؤدي عوائد الإنتاجية الزراعية إلى تحسين دخل المزرعة الاسرية، مما يؤدي بدوره إلى تحسين الأمن الغذائي والتغذوي للأسرة الريفية (Kehinde et al. 2021). تعد محاصيل الخضر غذاءً يومياً للسكان ومصدراً للكثير من الصناعات الغذائية ويعمل بهذا النشاط نسبة كبيرة جداً من النساء الريفيات وتعد المصدر الأساس لدخلهن (جاسم، محمود، ٢٠٢٠). وتغطي الخضروات نحو ١,١٪ من إجمالي الزراعة في العالم وأن إنتاجها زاد بنسبة ٦٠٪ على مدى العشرين سنة الماضية، إذ يبلغ الإنتاج العالمي من الخضروات ١,١٣ بليون طن من نحو ٥٨ مليون هكتار وفي العقد الماضي ارتفع الإنتاج العالمي منها بمعدل سنوي متوسط يبلغ حوالي ٣٪ (الفتلاوي، ٢٠١٨: ١٤).

تشكل النظم الزراعية الأسرية عنصراً رئيساً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعد من أهم القطاعات التي توفر عملاً للنساء على المستوى العالمي، و مصدراً مهماً لسبل كسب عيش النساء مقارنة بالرجال في العديد من البلدان (Pattberg & Widerberg, 2016). وعلى الرغم من النمو الاقتصادي غير المسبوق، والتقدم في إنتاج السرعات الحرارية وخفض معدلات انعدام الأمن الغذائي في العقود الأخيرة، فإن النظم الزراعية بالطريقة التي تعمل بها حالياً (عالمياً ووطنياً ومحلياً)، لا تحقق النتائج المرجوة للمناخ والبيئة والتغذية والصحة البشرية والرعاية الاجتماعية. ويمثل تحويل النظم الزراعية موضوعاً ملحاً في جميع أنحاء العالم استجابة للشواغل بشأن آثار النظام الحالي على التغذية والبيئة. (IFAD, 2023).

تؤكد الأدلة والأوضاع الحالية أن هناك حاجة إلى تحول كبير في النظم الغذائية والزراعية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي للجميع بحلول عام 2030 (Merrey, et al, 2023) ويجب أن يكون هذا التحول مستداماً من الناحية البيئية والاجتماعية، وأن يشمل الزراعة الإيكولوجية كنهج شامل لتسهيل هذه العملية، إذ أن الزراعة الإيكولوجية هي نظام زراعي يعتمد على الممارسات المتكاملة التي تحافظ على البيئة وتحسن الإنتاجية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Wezel, 2020). إن تمكين النساء الريفيات والنهوض بالإيكولوجية الزراعية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، إذ تعد مساهماتهن ضرورية للحفاظ على التنوع البيولوجي عن طريق خبرتهن المحلية، وغالباً ما تفهم المرأة الريفية بيئتها وحاجات مجتمعها بشكل أفضل من أي شخص آخر ويسهم بشكل كبير في استدامة الزراعة والأمن الغذائي

(Barbara et al, 2020). ومن ثم، فإن تمكين النساء وسد الفجوات بين الجنسين في النظم الزراعية والغذائية يؤديان إلى تعزيز رفاه النساء وأسرهن، والحد من الجوع، وزيادة الدخل، وتحسين القدرة على الصمود بوجه التحديات في الزراعة (Ndaya, 2023).

تتطلب التغيرات الديناميكية التي تحدث في العالم، وخاصة تلك الناجمة عن زيادة عدد السكان وتغير المناخ جهوداً متجددة في إنتاج الغذاء وإدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، إذ تشير الدراسات إلى أن المناهج التقليدية باتت غير مجدية ولا تلائم الأوضاع الحالية (Schut, 2019:5) حديثاً يشتمل منظور أنظمة الابتكار الزراعي على نقطة انطلاق رئيسة عن المناهج السابقة وهي الاعتراف بالتحديات المؤسسية ومشاركة أصحاب المصلحة المتعددين، يهدف المنظور إلى تعزيز تفاعل المزارعين والجهات البحثية ومقدمي الخدمات الأخرى منذ البداية لضمان حدوث الابتكار داخل النظم الزراعية، عن طريق جمع أنواع المعارف والمهارات المحلية والعالمية لتوليد الابتكارات التكنولوجية والمؤسسية والتنظيمية . (Putaa, 2018:86) وتكمن أهميته لأنه يوفر للمؤسسات البحثية فرصة لتطوير الابتكارات المناسبة وتوسيع نطاقها بكفاءة، وتعد منصات الابتكار الزراعي شكلاً من أشكال شبكات الابتكار الزراعي الذي يعد نظاماً حيويًا في مجال التنمية المستدامة إذ يعمل على تشخيص المشكلات وإيجاد الحلول لها ويتكون النظام من شبكة من الأفراد والمؤسسات (الجهات الحكومية وغير الحكومية، الفلاحين ومنظماتهم، المجتمع المدني مؤسسات البحث) يتفاعلون فيما بينهم ضمن بيئة تمكينية من السياسات والتشريعات التي تدعم الابتكار (محبيس، الطائي، ٢٠١٩). وفي الآونة الأخيرة، شهد تحولاً ملحوظاً في مجال الابتكار إذ اتجه التركيز من الأساليب التي تركز على التكنولوجيا إلى الأساليب الموجهة نحو النظام.

تُعد منصات الابتكار الزراعي أداة فعالة لتحفيز الابتكار في الأنظمة الزراعية المستدامة عن طريق تسهيل وتيسير التواصل وتبادل المعلومات بين مختلف أصحاب المصلحة، وتحفيز التعاون، ودعم تبني الممارسات الزراعية المستدامة، يمكن لمنصات الابتكار أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق التحولات نحو النظم الزراعية المستدامة (Turner et al., 2020) وأشارت دراسة (Auch, 2020:5) إلى وصف

منصات الابتكار بأنها منتدى تم تصميمه لتعزيز التفاعل بين مجموعة من أصحاب المصلحة المعنيين حول مصلحة مشتركة يؤدي أصحاب المصلحة أدواراً مختلفة ولكنها متكاملة في تطوير ونشر وتبني المعرفة لتحقيق المنفعة الاجتماعية والاقتصادية. يمكن أن تكون هذه الأدوار أفكاراً أو منهجيات أو إجراءات أو مفاهيم أو تقنيات جديدة تم تطويرها أو تكييفها من مواقع أخرى. تم تطوير منصات الابتكار لمساعدة المرأة الريفية على الوصول إلى الموارد والمهارات والدعم. تركز هذه المنصات على المبادئ الأساسية مثل المساواة بين الجنسين والإدماج والتمكين والاستدامة. توفر منصات الابتكار للمرأة الريفية الوصول إلى الموارد المتمثلة بالتعليم والرعاية الصحية والخدمات المالية والتكنولوجيا والموارد الأخرى التي يمكن أن تساعد على أن تصبح أكثر تمكيناً اقتصادياً. وتوفر منصات الابتكار أيضاً الدعم للمرأة الريفية من خلال برامج التوجيه وفرص التواصل، ويمكن أن يساعد هذا الدعم المرأة الريفية على بناء قدراتها وتحقيق أهدافها (Abhishek, et al, 2023).

تكمّن أهمية التفكير في استدامة منصات الابتكار الزراعي بشكل مبكر أثناء عملية التصميم لتتمكن المنصة من الاستمرار في الابتكار وتعزيز نتائجها وتغيير أهدافها فضلاً عن تجديد عضويتها لتحديد المشكلات الجديدة مما يضمن استمرار تحقيق الفوائد لأعضاء المنصة بمرور الزمن، وتعني الاستدامة بأنها عملية مستمرة تتطلب التعلم المستمر والتكيف لتحقيق النتائج المستدامة في مجال الابتكار الزراعي (van et al, 2024) وبما أن منصات الابتكار الزراعي هي هياكل مؤقتة تم تصميمها لمعالجة مشكلات معينة لذلك فعندما تحقق الغرض منها من الممكن أن تتوقف عن العمل وذلك لعدة أسباب أما أن تكون غير قادرة على الابتكار بشكل مستمر أو ضعف مصادر التمويل لتشغيلها، ويعزى نجاح استدامة منصات الابتكار الزراعي إلى التعليم والتغذية الراجعة التي تسهم في بناء أسس قائمة على المرونة، فضلاً عن أهمية تحديد الجهات الفاعلة الأساسيين والعمل على تلبية احتياجاتهم وتحقيق أهدافهم لضمان استدامة المنصة على المدى الطويل (Marc, 2017,34).

إن الاهتمام بتطوير العنصر البشري العامل فيها ومنها المرأة الريفية تشكل أحد المقومات الأساسية لإحداث التنمية الزراعية المستدامة، وذلك للدور الحيوي الذي تسهم به المرأة في العمليات الزراعية (خضرة، ٢٠٢١)، إذ تختلف نسبة النساء العاملات في قطاع الزراعة بين دولة وأخرى والدول النامية تبلغ ٤٣ % فتتراوح هذه النسبة بين ٢٠ % في أمريكا اللاتينية و ٥٠ % في شرق آسيا وجنوبها الشرقي وفي إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وقد تتجاوز بعض البلدان تلك النسب أما في الدول العربية فبلغت نسبة مشاركة المرأة في الزراعة نحو ٣,٣٩ % من مجموع النساء العاملات لعام ٢٠١٠ في مصر. أما في الجزائر فبلغت ٩,٣٢ % ونسبة العاملات في القطاع الزراعي في المغرب ١,٤٩ % وفي السودان ١,٦٥ % (حسين، ٢٠٢٢). وفي العراق تشكل نسبة النساء الريفيات فيه ما يقارب ال ١٦ % من إجمالي عدد السكان بواقع ٥,٩٧٠,٣١٢ مليون نسمة وهذا ما يقارب ال ٣٠ % من عدد النساء

الكلي للمجتمع العراقي، وبحسب الاحصائيات نفسها تحتل محافظة بغداد المرتبة الثالثة في عدد النساء الريفيات وبواقع اكثر من نصف مليون امرأة عراقية ريفية بعد محافظتي نينوى و بابل (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠٢٣). وعلى الرغم من المشاركة الواسعة للمرأة الريفية العراقية الا انها ما زالت محكومة بنظام اجتماعي معقد التركيب حيث تنعكس عادات وتقاليد المجتمع العراقي سلباً على النساء الريفيات بشكل أكبر من حيث الحقوق والامية والرعاية الصحية والاجتماعية، اذ ترتفع نسب الامية بين نساء الريف الى ٢٧,٣% بينما لا تستطيع سوى ١,٨% منهن اكمال دراستهن الى مراحل متقدمة، فضلاً عن حرمان نسبة عالية جداً منهن من الحصول على فرصة عمل ذات قيمة اقتصادية واضحة الجدوى اذ تبلغ نسبة النساء الريفيات الناشطات اقتصادياً ٨,٦% فقط في حين تعيل النساء ٧,٦% من الاسر بحسب بيانات الاستراتيجية الوطنية للمرأة العراقية ٢٠٢٣ - ٢٠٣٠ الصادرة عن الدائرة الوطنية للمرأة (الاستراتيجية الوطنية للمرأة العراقية، ٢٠٢٣).

تعاني النساء الريفيات في محافظة بغداد من حيف في الميادين التنموية مما يجعلهن اكثر عرضة للفقر وضعف الوصول إلى الموارد والسيطرة عليها ولما له من اثار وضغوطات عليهن ، فضلاً عن التأثير السلبي للظروف القاسية التي مر بها العراق خلال السنوات الـ ١٠ الاخيرة الامنية والصحية متمثلة بجائحة كورونا الامر الذي عمق الفجوات بين الجنسين وخفض الدعم المادي لأنشطة تمكين المرأة الريفية ،على الرغم من سياسة الدولة العراقية في دعم وتمكين المرأة العراقية اذا تم استحداث الدائرة الوطنية للمرأة العراقية (دائرة تمكين المرأة سابقاً) في عام ٢٠١٦ بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٣٣٣، وتقع الدائرة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وتهدف إلى تعزيز حقوق المرأة العراقية ومن ضمنها الريفية وتمكينها في جميع المجالات وفتح اقسام تمكين المرأة في جميع الوزارات العراقية، فضلاً عن التزامات العراق بالاتفاقيات والقرارات الدولية ووضع الخطط والاستراتيجيات واللجان التي تعنى بقضية تمكين المرأة بشكل عام والريفية على وجه الخصوص الا أن وجود هذه الهيئات والاستراتيجيات واللجان من دون تنسيق في اعمالها ومن دون ميزانيات وخطط عمل بجداول زمنية محددة لتنفيذها، يجعل من الصعوبة ان يكون هنالك تنفيذ حقيقي وملمس على ارض الواقع مما يمثل عائقاً امام ضمان حقوق المرأة الريفية الاقتصادية والاجتماعية والتوعوية في عملية التنمية الزراعية المستدامة وأن منصات الابتكار الزراعي وسيلة لجمع هذه الجهات للعمل معاً من اجل دعم جهود تمكين النساء الريفيات، وتواجه هذه المنصات تحديات كبيرة تعيق امكانية استمرارها واستدامتها، لذلك جاء البحث الحالي للإجابة عن السؤال الاتي : ماهي معايير استدامة منصة الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في التحول لنظم زراعية اسرية مستدامة في محافظة بغداد؟.

هدف البحث

تحديد المعايير ذات الصلة باستدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في محافظة بغداد.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في تحديد المعايير ذات الصلة باستدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في محافظة بغداد في عدة نقاط، منها:

١. ضمان استمرار الفوائد على المدى الطويل: من خلال تحديد معايير الاستدامة، يمكن ضمان أن منصات الابتكار الزراعي تستمر في توفير الفوائد للنساء الريفيات على المدى الطويل.
٢. تحسين مشاركة النساء الريفيات: من خلال إشراك النساء الريفيات في عملية تحديد معايير الاستدامة، يمكن ضمان أن تلبي المنصات احتياجاتهن بشكل أفضل.
٣. تعزيز القدرات: من خلال تحديد معايير الاستدامة، يمكن تحديد احتياجات التدريب وبناء القدرات للنساء الريفيات حتى يتمكن من استخدام المنصات بشكل فعال.
٤. حماية البيئة: من خلال تحديد معايير الاستدامة، يمكن ضمان أن منصات الابتكار الزراعي لا تضر بالبيئة.

التعريفات الإجرائية:

١. منصات الابتكار الزراعي : هي أداة مصممة لمساعدة أصحاب المصلحة على التواصل والتعاون بشكل أكثر فعالية. لتوفر مساحة مشتركة لأصحاب المصلحة للمشاركة في التخطيط والتنفيذ والتقييم لمشاريع أو برامج أو سياسات تمكين النساء الريفيات.
٢. تمكين المرأة الريفية : عملية توسيع الفرص المتاحة للمرأة الريفية لتحسين حياتها وحياة أسرته ومجتمعها. يشمل ذلك توفير فرص التعليم والتدريب والوصول إلى الموارد والتقنيات والخدمات .
٣. النظم الزراعية : أنظمة تعتمد على إجراءات وتدابير متعددة لإدارة الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة .
٤. المزارع الاسرية : هي حيازة زراعية تديرها وتشغلها الأسرة .
٥. الاستدامة : القدرة على الاستمرار دون استنفاد الموارد أو إتلاف البيئة.

الاطار النظري

أولاً: تمكين المرأة الريفية

تحظى قضية تمكين المرأة باهتمام دولي ومحلي كبير منذ التسعينيات، إيماناً بضرورة استثمار الطاقات البشرية واستغلالها في التنمية عن طريق النهوض بالمرأة وتفعيل دورها اجتماعياً واقتصادياً فقد أكدت الدراسات الحديثة، أن التنمية الناجحة تتطلب ادماج كل فئات المجتمع دون تمييز ولا تستثني المرأة من ذلك بسبب أن كل أهداف التنمية وسبلها تتقاطع بشكل مباشر أو غير مباشر بالمرأة ومكانتها في

مجتمعها والاهتمام الخاص بالمرأة عامة والمرأة الريفية خاصة، يعود لكونها فرداً أساسياً في تسريع عجلة التنمية الريفية وأحد عناصر التنمية الوطنية الشاملة. وتهدف التنمية الريفية إلى الاهتمام بالمناطق الريفية ومحاولة تحقيق متطلبات العيش الكريم لسكانها واشباع حاجاتها من التعليم والعمل والسكن والصحة والرعاية. وهي لا تهتم فقط بالمجتمع الريفي من هذا الجانب ولكن، وفي إطار متكامل، تشمل التنمية الزراعية والفلاحية والتي تعد من أهم مميزات النشاطات الريفية. (خضرة ، ٢٠٢١).

مفهوم التمكين ، يعد مصطلح تمكين المرأة من المفاهيم الجديدة التي برزت في اواخر القرن المنصرم، واحتل هذا المصطلح دوراً بارزاً في ادبيات التنمية المرتبطة بالمرأة، وكانت له عناوين بارزة في سياسات وتشريعات الدول والمنظمات، و بعد العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون، انتشر مفهوم التمكين، حيث كان أول تطبيق له في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التجارة بهدف زيادة إنتاج العاملين والرضا الوظيفي وتحسين القرارات من أجل تعظيم الأرباح وقد انتقل المصطلح من العالم الغربي إلى اللغة العربية وكان غامضاً بمعانيه ومبهماً، وعلى الرغم من شيوع استخدامه إلا ان هذا لا يعني وجود اجماع وفهم مشترك له، لذلك ظهرت معانٍ مختلفة لمفهوم واحد وهو التمكين ومنها الاجتماعية والاقتصادية واخرى سياسية ونفسية (العون ، ٢٠٢٠).

لغة: عرف التمكين لغة على أنه: مصدر للفعل "مكن"، يقال "مكنه" الله من الشيء "تمكيناً" و"أمكنه" منه، واستمكن الرجل من الشيء و"تمكن" منه، و فلان لا "يمكنه" النهوض أي لا يقدر عليه. و التمكين أي الاستطاعة على فعل الشيء. اصطلاحاً: لاقى مصطلح التمكين في الآونة الأخيرة اهتمام العديد من الباحثين بوصفه من بين المفاهيم الإدارية الحديثة، وعليه أعطيت له العديد من التعريفات الاصطلاحية نصب مجملها في معنى شامل (دبلة ، العمري، ٢٠١١). يعرف مفهوم التمكين، بأنه مجموعة العمليات المباشرة وغير المباشرة التي تُتيح للمرأة القدرة على اتخاذ القرارات وإعمالها مما يُكسبها قوة وثقة واستقلالية تُمكنها من السيطرة على حياتها وأعمالها، كما يُمكن تعريف تمكين المرأة بأنها العملية التي تُشير إلى امتلاك المرأة موارد أساسية تستطيع الاستفادة منها إيجاباً وإدارتها والعمل بها بقوة وحرية لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف وإنجازات (العون، ٢٠٢٠) . وذكرت (راوية ، ٢٠١١) أن كلمة التمكين اشتقت Empowerment من كلمة القوة Power وقد ظهر مفهوم القوة في علم النفس الاجتماعي في الستينات، و تمت دراسته من خلال بناء الوظائف الإدارية أو القيادية في المنظمات والمؤسسات بشكل عام، و كان من أبرز نماذج القوة ما قدمه الباحثان "فرينس ورافين"، اللذان قاما بتصنيف القوة في خمسة أنماط هي: القوة المرجعية، القوة القانونية، قوة الخبرة، قوة الإكراه وقوة المكافأة، فالقوة تفاعل اجتماعي بين الأفراد اجتذبت أنظار الفلاسفة و علماء النفس و الاجتماع.

ثانياً: المزارع الاسرية : يُشكل المزارعون الأسريون، وهم عماد الزراعة في العالم، عصب الحياة في الريف. يضمّن مزارعين صغاراً ومتوسطي الحجم، وفلاحين، وشعوباً أصليّة، وصيادين، ورعاة،

ومجتمعات محلية تقليدية، وغيرهم، يمثلون تنوعاً غنياً في كل بقعة من العالم. ولهم مساهمات جبارة فهم يديرون أنظمة زراعية متنوعة، ويحافظون على منتجات غذائية تقليدية، ويساهمون في تحقيق نظام غذائي متوازن، ويحافظون على التنوع البيولوجي الزراعي. يتجذرون في الشبكات الإقليمية والثقافات المحلية، وينفقون معظم دخلهم داخل أسواقهم، ويخلقون فرص عمل زراعية وغير زراعية. تلعب النساء والفتيات الريفيات دوراً محورياً في عمل المزارعين الأسريين، مما يُبرز إمكانية فريدة لتحقيق أنظمة زراعية أكثر شمولاً واستدامة وقدرة على الصمود، شريطة توفير الدعم السياسي اللازم. يُعدّ دعم المزارعين الأسريين مسؤولية عالمية، ونحتاج إلى تضافر الجهود لخلق بيئات سياسية داعمة تُمكنهم من تحقيق إمكانياتهم الكاملة في بناء مستقبل زراعي أفضل (منظمة الاغذية والزراعة العالمية ، ٢٠١٨)

تعريف المزارع الأسرية: لا تزال مفاهيم الزراعة الأسرية قيد النقاش، لكن العديد من التعريفات تتفق على عناصر جوهرية تشمل الملكية والإدارة، واستخدام العمالة والموارد، سواء المادية أو الاقتصادية. في عام ٢٠١٤، خلال الاحتفال بالسنة الدولية للزراعة الأسرية، قدمت اللجنة التوجيهية الدولية تعريفاً شاملاً يصفها بأنها: نظام تنظيمي للإنتاج يشمل الزراعة ومصايد الأسماك والرعي وتربية الأحياء المائية، تديره وتشغله الأسرة، ويعتمد بشكل أساسي على عمل أفرادها من رجال ونساء، ويربط بين الوظائف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية (منظمة الاغذية والزراعة ، ٢٠٢١) في الحوار الإقليمي حول المزارع الأسرية في تونس، تمّ تعريفها بأنها "نوع من نظام الإنتاج الزراعي الذي يديره واحد أو أكثر من أفراد الأسرة، ويعتمد في المقام الأول على العمل الأسري غير المأجور، وتتميز غالباً بتعددية الوظائف مع سعي الأسرة إلى تنويع مصادر الدخل وحماية نفسها من الصدمات الخارجية" (منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٤، ٢٣)، يُعرّف (Belieres et al.2015:18) المزارع الأسرية بأنها "أحد أشكال تنظيم الإنتاج الزراعي وتشمل الحيازات الصغيرة التي تتميز بالروابط العضوية بين الأسرة ووحدة الإنتاج وتعبئة اليد العاملة العائلية، وكذلك في خيارات توزيع المنتجات بين الاستهلاك النهائي المتوسط، والاستهلاك، والاستثمارات والتراكم، يمكن تعريف المزارع الأسرية ببساطة بأنها: وحدة إنتاج زراعي تديرها الأسرة بشكل أساسي.

أهمية المزارع الأسرية:

١. دورها في الأمن الغذائي: تُعدّ المزارع الأسرية، التي تُدار وتشغل بشكل أساسي من قبل أفراد الأسرة، ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي، خاصةً في البلدان النامية. فهي تسهم بشكل كبير في إنتاج الغذاء، وتوفيره، وتنويعه، وضمان استقراره، مما يُساعد على تحسين الأنماط الغذائية، وتعزيز التنمية الريفية، ودعم الأسر ذات الدخل المنخفض. ولذلك، فإنّ دعم المزارعين الأسريين من خلال السياسات والبرامج الملائمة، مع التركيز على تمكين المرأة الريفية، يُعدّ ضرورياً لضمان مستقبل غذائي أفضل للجميع، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي.

(لجنة الامن الغذائي، ٢٠١٣: ٦٤).

١. مساهمتها في التنمية الريفية.. تسهم المزارع الأسرية في تنمية المناطق الريفية من خلال توفير فرص العمل والدخل، بالنظر لمساحة الأراضي التي يزرعونها فأن ممارسة هذا النوع من الزراعة يؤثر بشكل إيجابي في النظم الايكولوجية والموارد الطبيعية بالعالم. (منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٤، ٦)

٢. قيمتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: من الجانب الاقتصادي تمثل الزراعة الاسرية فرصة متاحة لتعزيز الإقتصاديات المحلية، وخاصة عندما ترتبط بسياسات محددة تسعى لتحقيق الحماية الاجتماعية ورفاهية المجتمعات، فهي تعمل على تحفيز الأعمال المحلية الريفية وتنشئ فرص عمل جديدة (منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٤، 6).

ثالثاً: منصات الابتكار الزراعي : تُعد منصات الابتكار الزراعي أداة فعالة لتحفيز الابتكار في الانظمة الزراعية المستدامة عن طريق تسهيل وتيسير التواصل وتبادل المعلومات بين مختلف أصحاب المصلحة، وتحفيز التعاون، ودعم تبني الممارسات الزراعية المستدامة، يمكن لمنصات الابتكار أن تلعب دوراً مهماً في تحقيق التحولات نحو النظم الزراعية المستدامة (Turner et al., 2020)، وأشارت دراسة (Auch, 2020:5) إلى وصف منصات الابتكار بأنها منتدى تم تصميمه لتعزيز التفاعل بين مجموعة من أصحاب المصلحة المعنيين حول مصلحة مشتركة يؤدي أصحاب المصلحة أدواراً مختلفة ولكنها متكاملة في تطوير ونشر وتبني المعرفة لتحقيق المنفعة الاجتماعية والاقتصادية. يمكن أن تكون هذه الأدوار أفكاراً أو منهجيات أو إجراءات أو مفاهيم أو تقنيات جديدة تم تطويرها أو تكييفها من مواقع أخرى، هي شبكات مادية أو افتراضية أو مختلطة تتضمن مزيجاً من اصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص الذين لديهم مصالح في قضية مشتركة وهي وسيلة لتنظيم التفاعلات بين اصحاب المصلحة المعنيين وحشد الاشخاص والافكار والموارد (Jocelyn et al, 2018). وتم تعريفها على أنها تكوين متعدد الجهات الفاعلة تم إعداده لتسهيل وتنفيذ أنشطة مختلفة حول تحديات وفرص الابتكار الزراعي المحددة، على مستويات مختلفة في النظم الزراعية (Schut et al, 2019:3).

أهداف تصميم منصات الابتكار الزراعي

وفقاً لما جاءت به دراسة (Marion et al, 2022) فأن هنالك أهدافاً مختلفة لانشاء وتصميم منصات الابتكار الزراعي ومنها:

١. أهداف متعلقة بالاعتماد على الموارد : جمع القوى للوصول إلى الموارد ، جمع رأس المال لتمويل المشاريع والبرامج ، تبادل المعارف والمهارات والخبرات للوصول الى فهم مشترك بين مختلف الجهات الفاعلة .

٢. أهداف متعلقة بالاستجابة الفعالة : التعامل مع التحديات مثل التغير المناخي والفقر، ايجاد الحلول للامزات مثل الكوارث الطبيعية والامزات الانسانية، التعافي من الامزات مثل الحروب والامزات الاقتصادية.

٣. اهداف متعلقة بالتطورات الاجتماعية : السعي لتحسين التعليم وتعزيز التنمية المستدامة فضلاً عن تعزيز المشاركة المجتمعية وصنع القرار .

واشارت دراسة (Schut et al,2019:3) ان الهدف من انشاء وتصميم منصات الابتكار الزراعي هو لمعالجة المشكلات المؤسسية والتنظيمية والتكنولوجية في القطاع الزراعي فضلاً عن مواجهة الضعف في أنظمة الابتكار عن طريق بناء التفاعل بين مختلف الجهات الفاعلة لتعزيز التغيير في المؤسسات والسياسات والممارسات.

أهمية منصات الابتكار الزراعي

اشارت الدراسات والبحوث في مجال تصميم منصات الابتكار الزراعي الى العديد من الوظائف التي تؤديها المنصات ومنها دراسة (Jocelyn et al,2018) إلى أن أهمية المنصات تكمن في بناء التفاعل بين مختلف الجهات الفاعلة، تعزيز التغيير المؤسسي والابتكار الزراعي، حشد الموارد وتحديد رؤوس الاموال، زيادة الانتاجية، تحسين المعرفة التقنية بين المزارعين، بينما اشارت دراسة (Tesfaye et al. 2019 ، إلى ان منصة اصحاب المصلحة المتعددين عملت على تعزيز قدرة المزارعين وتحسين الروابط وتعزيز الشركات بين الجهات الفاعلة بينما توصلت دراسة (Auch et al,2020) إلى أن من فوائد المنصات بناء الثقة والترابط الاجتماعي بين الجهات الفاعلة، تسهيل عملية التغيير القائم على الابتكار، وتسهيل عملية الترويج والوصول إلى الاسواق. وشارت دراسة (Marion et al,2022) إلى ان من وظائف المنصات هي: تبادل المعارف والخبرات، تقديم الخدمات، التعلم، البحث والابتكار. بينما حددت منظمة الاغذية والزراعة العالمية ٥ وظائف لمنصات اصحاب المصلحة المتعددين وهي (FAO,2022):

١. تسهيل الإصلاحات وتعزيزها: تُساعد المنصات على إشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين في عملية صنع القرار، مما يُساعد على ضمان أن تكون الإصلاحات شاملة وعادلة.
٢. خلق مساحة محايدة لمناقشة التحديات: تُوفر المنصات مساحة محايدة لمناقشة المشكلات، مما يُساعد على بناء الثقة والاحترام المتبادل بين مختلف الجهات الفاعلة.
٣. تعزيز التأييد للحوكمة المسؤولة: تُساعد المنصات على بناء إجماع حول الحوكمة، مما يُساعد على زيادة فرص نجاح الإصلاحات.
٤. دعم الأنشطة على أساس الملكية: تُساعد المنصات على ضمان أن تكون النتائج عادلة وشفافة.

٥. المساهمة في تحسين المتابعة والتقييم: تُساعد المنصات على تطوير آليات ومؤشرات لمتابعة وتقييم أنشطة المنصات.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم جمع البيانات عن طريق الدراسات السابقة والتقارير والوثائق، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع الخبراء والممارسين في مجال تمكين النساء الريفيات.

مجتمع وعينة البحث

جميع الخبراء والاختصاصيين العاملين في مجال تمكين المرأة الريفية والتنمية الزراعية المستدامة من الجهات الحكومية المتمثلة بـ (وزارة الزراعة والدوائر المرتبطة بها، وزارة البيئة، الامانة العامة لمجلس الوزراء الدائرة الوطنية للمرأة العراقية، وزارة التخطيط) مراكز البحوث والدراسات (مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية / مستشارية الامن القومي، قسم الارشاد الزراعي وقسم البستنة وهندسة الحدائق وقسم التربة والموارد المائية / جامعة بغداد) القطاع الخاص المتمثل بالشركات الزراعية فضلاً عن منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية، والبالغ عددهم ١٣٢ خبيراً ومتخصصاً .

جدول (١) توزيع عينة البحث من اصحاب المصلحة المعنيين بتمكين المرأة الريفية

ت	الجهة	القسم	عدد المبحوثين
١	الوزارات	الزراعة	٥١
		البيئة	١٤
		التخطيط	٥
		الدائرة الوطنية للمرأة العراقية	٧
٢	الجهات البحثية	كلية الزراعة جامعة بغداد	١٥
		مركز دراسات المرأة جامعة بغداد	٧
		مركز النهرين مستشارية الامن القومي	٦
٣	منظمات المجتمع المدني	منظمات دولية ومحلية	١٨
٤	القطاع الخاص	الشركات الزراعية	٩
المجموع			١٣٢

مواد البحث وطرائقه

١. بناءً على ابعاد الاستدامة قد تكون مخطط تحديد المعايير ذات الصلة باستدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في محافظة بغداد من ثلاثة محاور هي: معايير استدامة نظام المنصة، معايير استدامة اصحاب المصلحة فضلاً عن معايير استدامة نتائج المنصة كما في جدول (٢).

جدول (٢) محاور معايير استدامة منصات الابتكار الزراعي

ت	المحور	عدد الفقرات
١	معايير استدامة نظام المنصة	٨
٢	معايير استدامة اصحاب المصلحة	٨
٣	معايير استدامة نتائج المنصة	٨
	المجموع	٢٤

١. تم اعداد استمارة استبيان موجهة لاصحاب المصلحة، تكونت الاستبانة من جزئين، اشتمل الجزء الاول على اسئلة تتصل بخصائص المبحوثين، واشتمل الجزء الثاني على فقرات معايير استدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في محافظة بغداد. جمعت البيانات من عينة البحث للفترة من ١/٩-٤/١٠/٢٠٢٣. استخدم المعدل الموزون، الوزن المئوي، المتوسط الحسابي، في تحليل البيانات

٢. تكون مدرج الموافقة من ٥ عبارات (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق) واعطت الاوزان بالتتابع (٤، ٣، ٢، ١، ٠).

٣. عرض المخطط بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في ميدان الإرشاد الزراعي وزراعة الخضروات من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الزراعة/جامعة بغداد وباحثين في مركز دراسات المرأة ومن العاملين في مجال تمكين المرأة في المنظمات الدولية والمحلية ممن تزيد خبرتهم عن ١٥ سنة بلغ مجموعهم ١٦ خبيراً وذلك بواسطة استبانة اشتملت على مجالات وفقرات المخطط، وطلب منهم بيان موافقتهم على كل مجال وفقرة في ضوء مدرج موافقة تكون من ثلاث عبارات متدرجة (موافق، موافق مع تعديل، غير موافق) مع كتابة التعديل في حالة اختياره. ويعد الخبراء مصدرًا أساسًا للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للمقاييس، ويعد الصدق من بين الخصائص المهمة التي ينبغي توافرها في المقياس.

٤. حددت قيمة رقمية لكل عبارة في مدرج موافقة الخبراء وعلى النحو الاتي: درجتان لعبارة موافق، ودرجة واحدة لعبارة موافق مع تعديل، و صفر لعبارة غير موافق. وحددت عتبة قطع نسبتها ٨٠%

معيّاراً لبقاء أي من المكونات في المخطط بصورته الاولى، اذ تعد الاداة صادقة في حالة حصولها على موافقة ٧٥% فأكثر من آراء الخبراء المحكمين. وقد جرى حساب متوسطات درجات موافقة الخبراء على كل مجال وفقرة في المخطط، وقد حصلت جميع المجالات والفقرات على نسب موافقة تراوحت بين ٨٦%- ٩٥% وبذلك تحقق في جميعها معيار البقاء في مخطط بصورته النهائية.

٥. اختيرت عينة عشوائية خارج عينة البحث من الخبراء والمختصين في مجال الدراسة بلغ عددهم ١٢ مبحوثاً، وجمعت البيانات منهم بواسطة الاستبانة اختبار أولي للتحقق من ملائمتها واجراء التعديلات اللازمة) خلال الفترة ٢٠٢٣/٨/٢٨-١٥ وذلك لغرض التأكد من ثبات الاستبانة، ويقصد بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها في حالة إعادة الاختبار للأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها، ويعد الثبات جزءاً من الصدق.

٦. جرى حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ وتراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٨٤-٠,٩١) درجة، وهي جميعها تعبر عن معاملات مقبولة علمياً وتفي بأغراض البحث.

نتائج البحث

أ. وصف المبحوثين

اظهرت نتائج البحث أن ٦٩% من المبحوثين هم من حملة الشهادات العليا و ٣١% منهم ذوي مستوى تعليمي بكالوريوس ، وأن ٦٤% منهم تراوحت سنوات الخبرة لديهم بين (٢٤-٣٢) سنة بينما ٣٦% منهم كانت سنوات الخبرة لديهم بين (٨-٢٣) سنة، وتبين أن ٤١% من المبحوثين تراوحت اعمارهم بين (٥٠-٥٩) سنة وأن ٥٩% منهم تراوحت اعمارهم بين (٣٠-٤٩) سنة كما مبين في جدول (٣)

جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقاً إلى (المستوى التعليمي، الخبرة ، العمر)

ت	الفئات	المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
١	الفئة العليا	دكتوراه	٤٨	٣٦ %
٢	الفئة المتوسطة	ماجستير	٤٣	٣٣ %
٣	الفئة الدنيا	بكالوريوس	٤١	٣١ %
المجموع			١٣٢	١٠٠ %
ت	الفئات	عدد سنوات الخبرة	العدد	%
١	الفئة العليا	٣٢ - ٢٤	٨٤	٦٤ %
٢	الفئة المتوسطة	٢٣ - ١٦	٣٧	٢٨ %
٣	الفئة الدنيا	١٥ - ٨	١١	٨ %
المجموع			١٣٢	١٠٠ %

ت	الفئات	العمر	العدد	%
١	الفئة العليا	٥٩ - ٥٠	٥٤	%٤١
٢	الفئة المتوسطة	٤٩ - ٤٠	٤٤	%٣٣
٣	الفئة الدنيا	٣٩ - ٣٠	٣٤	%٢٦
المجموع			١٣٢	%١٠٠

أ. أشار الخبراء والاختصاصيون المعنيون في مجال تمكين النساء الريفيات إلى ٢٤ فقرة يعتقدون إنها ذات صلة بمعايير استدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات في التحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة، تراوحت متوسطات درجات الموافقة بين (٣,١٩-٢,٩٥) درجة بمتوسط مقداره ٣,١٠ درجة. وتقع جميع الفقرات ضمن مستوى موافقة بدرجة كبيرة، كما مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفق مستوى الموافقة على فقرات المعايير ذات الصلة باستدامة منصات الابتكار الزراعي لتمكين النساء الريفيات

ت	مستوى الموافقة	حدود القيم نظرياً	حدود القيم فعلياً	المتوسط	العدد	%
١	كبيرة جداً	3.24 - 4.00	٠	٠	٠	٠
	كبيرة	2.43 - 3.23	٢,٩٥-٣,١٩	٣,١٠	٢٤	١٠٠
٣	متوسطة	1.62 - 2.42	0	0	0	0
٤	قليلة	0.81 - 1.61	0	0	٠	٠
٥	غير موافق	0.00 - 0.80	٠	0	٠	٠
المجموع					٢٤	١٠٠

أولاً : معايير استدامة نظام المنصة : اشار المبحوثون إلى ٨ فقرات في معايير استدامة نظام المنصة تراوحت متوسطات درجات الموافقة بين (٣,٠١ - ٣,١٩) درجة بمتوسط قدره ٣,٠٩ درجة وتقع جميعها ضمن مستوى موافقة بدرجة كبيرة ،جاء في مقدمتها الفقرات الاتية (قدرة المنصة على تطوير قدرات اعضائها باستمرار، قدرة المنصة على وضع الأدلة على السياسات والعمليات الواضحة والدقيقة التي تشرح كيفية إشراك أصحاب المصلحة وفي أي المجالات ووضع خطة استراتيجية وتنفيذها ضمن الوقت المحدد ، قدرة المنصة على تحسين عملية التخطيط والمتابعة والتقييم) كما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) توزيع المبحوثين وفق متوسطات درجات الموافقة على مجال معايير استدامة نظام المنصة.

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب حسب الاهمية
١	قدرة المنصة للحصول على التمويل الكافي لتنفيذ انشطتها وجذب موارد مالية أو أنواع أخرى من الدعم من قطاع الخاص أو العام	3.07	76.7	٥
٢	قدرة المنصة على تطوير قاعدة بيانات وإطار عمل لإدارة البيانات وإشراك الشركاء	3.07	76.7	٥
٣	قدرة المنصة على تطوير قدرات اعضائها باستمرار	3.19	79.7	١
٤	قدرة المنصة على التوأمة مع مؤسسات حكومية أو تسجيلها كمنظمة غير حكومية	3.06	76.5	٦
٥	قدرة المنصة على وضع الأدلة على السياسات والعمليات الواضحة والدقيقة التي تشرح كيفية إشراك أصحاب المصلحة وفي أي المجالات وضع خطة استراتيجية وتنفيذها ضمن الوقت المحدد	3.16	79	٢
٦	قدرة المنصة على احتواء المعارف والمهارات ذات الصلة أو الوصول إليها لإدارة منصة	3.08	77.1	٤
٧	قدرة المنصة على مواجهة التحديات التي تعيق إشراك أصحاب المصلحة	3.01	75.3	٧
٨	قدرة المنصة على تحسين عملية التخطيط والمتابعة والتقييم	3.12	78.1	٣
المتوسط		3.09	77.3	

يبين الجدول (٥) حصول فقرة قدرة المنصة على تطوير قدرات اعضائها باستمرار، على المرتبة الاولى من حيث الاهمية بمتوسط قدره ٣,١٩ درجة ووزن مئوي ٧٩,٧ % ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن تحسين اداء المنصة وكفاءتها وابتكارها يعتمد على تطوير قدرات اعضائها بشكل مستدام. بينما حصلت

فقرة قدرة المنصة على مواجهة التحديات التي تعيق إشراك أصحاب المصلحة، على المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بمتوسط قدره ٣,٠١ درجة ووزن مئوي قدره ٧٥,٣ % ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنه يمكن أن تؤدي هذه التحديات إلى ضعف مشاركة أصحاب المصلحة مما يؤثر سلباً في تحقيق أهداف المنصة المقترحة .

ثانياً: معايير استدامة أصحاب المصلحة المنصة : اشار المبحوثون إلى ٨ معايير في مجال استدامة أصحاب المصلحة، تراوحت متوسطات درجات الموافقة بين (٢,٩٥ – ٣,١٩) درجة بمتوسط قدره ٣,١١ درجة وتقع جميعها ضمن مستوى موافقة بدرجة كبيرة، وتأتي في مقدمتها (القدرة على تعزيز العمل الجماعي في التركيز على متابعة عملية تمكين النساء الريفيات في الانتقال إلى نظم زراعية اسرية مستدامة، قدرة أصحاب المصلحة على وضع اهداف استراتيجية في المنصة لتبادل الأفكار حول مستقبل عملية التحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة، قدرة الجهات الفاعلة والمنظمات على التفاعل لتبادل المعرفة والموارد ذات الصلة بتمكين النساء الريفيات لتطوير زراعة الخضر)، كما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) توزيع المبحوثين وفق متوسطات درجات الموافقة على معايير استدامة أصحاب المصلحة في المنصة

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب حسب الاهمية
١	قدرة الجهات الفاعلة والمنظمات على التفاعل لتبادل المعرفة والموارد ذات الصلة بتمكين النساء الريفيات لتطوير زراعة الخضر	3.14	78.6	٣
٢	قدرة المنصة على جذب اهتمام صناع السياسة ومتخذي القرار للمشاركة ضمن أصحاب المصلحة والتفاعل معهم	3.09	77.3	٤
٣	قدرة أصحاب المصلحة على ضمان الشفافية والمشاركة الفعالة للمعلومات والحوار	3.08	77.1	٥
٤	ضمان مشاركة مختلف الجهات الفاعلة ضمن أصحاب	3.18	79.6	٢

			المصلحة وعدم استبعاد اي فئة	
٥	79.8	3.19	القدرة على تعزيز العمل الجماعي في التركيز على متابعة عملية تمكين النساء الريفيات في الانتقال إلى نظم زراعية اسرية مستدامة	١
٦	76.7	3.07	القدرة على تشجيع التبادلات المباشرة والمفتوحة بين الشركاء لتعزيز التفاهم المتبادل وتقليل احتمالات الصراع.	٦
٧	73.8	2.95	قدرة المنصة على ضمان التزام اصحاب المصلحة باهداف وقرارات وانظمة المنصة	٧
٨	79.8	3.19	قدرة اصحاب المصلحة على وضع اهداف استراتيجية في المنصة لتبادل الأفكار حول مستقبل عملية التحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة	١
	77.8	3.11	المتوسط	

اظهرت النتائج حصول فقرتي (قدرة اصحاب المصلحة على وضع اهداف استراتيجية في المنصة لتبادل الأفكار حول مستقبل عملية التحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة ، القدرة على تعزيز العمل الجماعي في التركيز على متابعة عملية تمكين النساء الريفيات في الانتقال إلى نظم زراعية اسرية مستدامة) على المرتبة الاولى من حيث الاهمية بمتوسط قدره ٣,١٩ درجة ووزن مئوي قدره ٧٩,٩ % ، وقد يعود السبب في ذلك إلى مساهمة هذه المعايير في تحقيق استدامة المنصة عن طريق ضمان المشاركة الفعالة وتعزيز العمل الجماعي لأصحاب المصلحة ويمكن للمنصة أن تخلق بيئة مواتية للمشاركة والتعاون بين أصحاب المصلحة، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنصة وتعزيز عملية تمكين النساء الريفيات في الانتقال إلى نظم زراعية اسرية مستدامة، بينما حصلت فقرة، قدرة المنصة على ضمان التزام اصحاب المصلحة باهداف وقرارات وانظمة المنصة، على المرتبة الاخيرة من حيث الاهمية بمتوسط قدره ٢,٩٥ درجة ووزن مئوي ٧٩,٨ % ، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هذا المعيار يعزز مبدأ المساءلة والشفافية التي تستند إليها المنصة.

ثالثاً: معايير استدامة نتائج المنصة المقترحة : اشار المبحوثون إلى ٨ فقرات في مجال استدامة نتائج المنصة المقترحة واعدوها معايير ذات صلة بالاستدامة، تراوحت متوسطات درجات الموافقة بين (٢,٩٩ – ٣,١٥) درجة بمتوسط قدره ٣,١ ، واطهرت النتائج أن جميع الفقرات تقع ضمن مستوى موافقة بدرجة كبيرة وجاء في مقدمتها (مساهمة المنصة في العمل على تحقيق الهدف الثالث عشر من

اهداف التنمية المستدامة والمتعلق بالعمل المناخي من خلال إدماج النساء الريفيات في إدارة البيئة ومعالجة مخاطر المناخ التي تؤثر في زراعة الخضر، اعتماد المنصة آلية فاعلة لتحديد التحديات التي تواجه النساء الريفيات في مجال زراعة الخضر وإيجاد الحلول لها، قدرة المنصة على تحفيز النساء الريفيات لتبني منهج الزراعة الايكولوجية باعتباره نظاماً زراعياً مستداماً (كما مبين في الجدول (٧)).

جدول (٧) توزيع فقرات معايير استدامة نتائج المنصة وفق متوسطات درجات الموافقة

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب حسب الاهمية
١	قدرة المنصة على اشراك النساء الريفيات في ابعاد التنمية الزراعية المستدامة	3.12	78.1	٤
٢	بيئة مؤسسية مواتية لنهج منصة الابتكارموجه للنساء الريفيات في مجال التحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة	3.09	77.3	٦
٣	قدرة المنصة على انشاء شبكات نسوية خاصة للتحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة في مجال زراعة الخضر	2.99	74.9	٧
٤	اعتماد المنصة الية فاعلة لتحديد التحديات التي تواجه النساء الريفيات في مجال زراعة الخضر وإيجاد الحلول لها	3.14	78.6	٢
٥	قدرة المنصة على تحفيز النساء الريفيات لتبني منهج الزراعة الايكولوجية باعتباره نظاماً زراعياً مستداماً	3.13	78.3	٣
٦	قدرة المنصة شمول كافة النساء الريفيات في محافظة بغداد العاملات في مجال زراعة الخضر	3.11	77.8	٥
٧	قدرة المنصة على بناء شبكة لتطوير مبادرات النساء الريفيات في مجال التحول الى نظم زراعية اسرية مستدامة	3.12	78	٤
٨	مساهمة المنصة في العمل على تحقيق الهدف الثالث	3.15	78.8	١

عشر من اهداف التنمية المستدامة والمتعلق بالعمل المناخي من خلال إدماج النساء الريفيات في إدارة البيئة ومعالجة مخاطر المناخ التي تؤثر في زراعة الخضر		
المتوسط	3.1	77.7

اظهرت النتائج حصول فقرة (مساهمة المنصة في العمل على تحقيق الهدف الثالث عشر من اهداف التنمية المستدامة والمتعلق بالعمل المناخي من خلال إدماج النساء الريفيات في إدارة البيئة ومعالجة مخاطر المناخ التي تؤثر في زراعة الخضر) على المرتبة الاولى من حيث الاهمية بمتوسط قدره ٣,١٥ درجة ووزن مئوي ٧٨,٨ %، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن اضرار التغيرات المناخية تشكل خطراً بنسبة كبيرة على النساء الريفيات ويسهم هذا المعيار في تحسين سبل عيش النساء عن طريق تحسين قدرتهن على التكيف مع تغير المناخ وزيادة الانتاجية الزراعية. بينما حصلت فقرة (قدرة المنصة على انشاء شبكات نسوية خاصة للتحويل الى نظم زراعية اسرية مستدامة في مجال زراعة الخضر) على المرتبة الاخيرة من حيث الاهمية بمتوسط قدره ٢,٩٩ درجة ووزن مئوي قدره ٧,٤ % ، وقد يعود السبب في ذلك إلى اهمية الشبكات والجمعيات النسوية في عملية تبادل المعرفة حول النظم الزراعية الاسرية المستدامة.

الاستنتاجات

واستناداً لما سبق يستنتج أن منصات الابتكار الزراعي توفر فرصة هائلة لتمكين النساء الريفيات في محافظة بغداد. وذلك عن طريق اعتماد معايير الاستدامة المقترحة في هذا البحث، يمكن ضمان أن تسهم هذه المنصات بشكل فعال في تحسين حياة النساء الريفيات على المدى الطويل وتحقيق انتقاله نوعية في النظم الزراعية المستدامة.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يوصي الباحثان بـ ضرورة وضع سياسات وبرامج لتمكين النساء الريفيات في التحول إلى نظم زراعية أسرية مستدامة، و إشراك النساء الريفيات في عملية صنع القرار في مجال زراعة الخضر في محافظة بغداد. فضلاً عن ضرورة توفير التدريب والدعم الفني والاقتصادي للنساء الريفيات.

المصادر

١. الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة العراقية (٢٠٢٣-٢٠٣٠) ، الامانة العامة لمجلس الوزراء، دائرة تمكين المرأة.
٢. جاسم ، سحر محمود ، محمود حديس جاسم (٢٠٢٠). دور المرأة الريفية في بعض النشاطات الزراعية في قضاء الدجيل محافظة صلاح الدين، وقائع المؤتمر العلمي الثامن الدولي ، جامعة تكريت ، كلية الزراعة.
٣. حسين، انتظار ابراهيم (٢٠٢٢). دور المرأة الريفية العاملة في تنمية الانتاج الزراعي العراقي، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث، المجلد الثاني، العدد التاسع.
٤. دبله، عبد العالي، وفاء العمري (٢٠١١). الية التمكين الاداري والفكر التنظيمي الحديث، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بكسرة.
٥. خضرة، راشدي (٢٠٢١). التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الريفية في الجزائر ودوره في التنمية الريفية، مجلة دراسات علوم الانسان والمجتمع ، جامعة جيجل ، المجلد ٤ العدد ٢٢.
٦. راوية حسين ، ادارة الاعمال بتقنية التمكين (٢٠١١). الطبعة ال ٣ دار ابن حزم للنشر ، بيروت ، ص ٩٠ .
٧. طعمة، ليلي سبتي (٢٠٢١). انعكاسات الازمة المزدوجة على تمكين المرأة العراقية كلف التداعيات وآليات الاحتواء ، جامعة بغداد ، كلية الادارة والاقتصاد. رسالة ماجستير منشورة.
٨. العون ، ديماء متروك (٢٠٢٢). تمكين المرأة تجارياً وتعزيز المساواة بين الجنسين من منظور القانون الاردني، المجلة الاردنية الدولية ، المجلد ٣ العدد ٤.
٩. الفتلاوي، رنا صادق حمدان (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه الزراعة في البيوت البلاستيكية في محافظة الديوانية وسبل معالجتها، رسالة ماجستير ، كلية علوم الهندسة الزراعية ، جامعة بغداد.

١٠. لجنة الامن الغذائي العالمي. (٢٠١٣) الاستثمار في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة لتحقيق الامن الغذائي، تقرير مقدم من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية، ٨ صفحات.
١١. محيبس ، اسراء جبار ، حسين خضير الطائي ، ٢٠١٩ ، المشكلات التي تواجه نظام الابتكار الزراعي في مجال تطوير زراعة الشعير في العراق من وجهة نظر الباحثين ، مجلة بلاد الرافدين الزراعية ، مجلد ٢٧ ، العدد الثالث ، ص ٩٩ - ١١٢ .
١٢. منظمة الأغذية والزراعة، (٢٠١٤). الابتكار في الزراعة الأسرية، تقرير المنظمة العالمية للأغذية، روما، ١٥٥ صفحة.
١٣. منظمة الأغذية والزراعة، (٢٠١٤). المزارع الاسرية : اشباع العالم ورعاية الكوكب، لجنة الزراعة، الدورة الرابعة والعشرون، ١٥ سبتمبر - ٠٣ أكتوبر ٢٠١٤، روما، ١٠ صفحات .
١٤. منظمة الأغذية والزراعة، (٢٠١٨). تعزيز سياسات القطاع الزراعي من أجل تحسين الأمن الغذائي ونتائج التغذية، مذكرة توجيه السياسات، روما، ١٦٤ صفحة.
١٥. منظمة الاغذية والزراعة، (٢٠٢١). حالة الامن الغذائي والتغذية في العالم، تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي التغذية، روما، ٤٠ صفحة.
١٦. وزارة التخطيط العراقية، المجموعة الاحصائية السنوية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

1. Abhishek Das, Shalander Kumar (2023). Ganga Rao Potential for increasing groundnut production in Tanzania by enhancing technical efficiency: A stochastic meta-frontier analysis Journal: Frontiers in Sustainable Food Systems, Volume DOI: 10.3389/fsufs.2023.1027270
2. Auch, E., Pretzsch, J. (2020). Participative Innovation Platforms (PIP) for Upgrading NTFP Value Chains in East Africa. Small-scale Forestry 19, 419–438 <https://doi.org/10.1007/s11842-020-09442-9>
3. Belieres. et al, (2015). Family Farming Around the World, Definitions, contributions and public policies , CIRAD, Paris, 190 p .
4. Benítez, Barbara (2020). Empowering women and building sustainable food systems: A case study of Cuba's local agricultural innovation project Front. sustain. food syst, agroecology and ecosystem services, Volume 4. <https://doi.org/10.3389/fsufs.2020.554414>.
5. CGIAR (2021). Platform for Big Data in Agriculture Annual Report. <https://hdl.handle.net/10568/114596>
6. Fabregas, R. & T, Harigaya (2023). Digital agricultural extension for development. introduction to development engineering. Springer International Publishing, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-030-86065-3_8.
7. FAO (2022). Multi-actors agricultural innovation platform Guideline for master trainers, Food And Agriculture Organization Of The United Nations Rome.
8. IFAD (2023). Focus on Multi-Stakeholder Platforms: Lessons learned about their role in IFAD value chain projects.
9. Jocelyn Davies, et al (2018). Understanding innovation platform effectiveness through experiences from west and central Africa, Agricultural Systems, Volume 165, Pages 321-334, ISSN 0308-521X, <https://doi.org/10.1016/j.agsy.2016.12.014>
10. Kehinde, M.O, and A.M Shittu (2021). Women empowerment, Land Tenure and property rights, and household food security among smallholders in Nigeria. Agric & Food Secur 10, 25, Springer International Publishing <https://doi.org/10.1186/s40066-021-00297-7>.
11. Marc Schut et al (2017). Guidelines for Innovation Platforms in Agricultural Research for Development Decision support for research, development and funding agencies on how to design, budget and implement impactful Innovation Platforms.
12. Merrey DJ, Loboguerrero AM, Zeppenfeldt L. (2023). An Enabling Innovation Ecosystem to Accelerate Agriculture Breakthroughs Utrecht, Netherlands: Clim-Eat.
13. Mojisola Olanike Kehinde (2021). Women empowerment, Land Tenure and Property Rights, and household food security among smallholders in Nigeria. Springer .
14. Marion C. Herens, Katherine H. Pittore, Peter J.M. Oosterveer (2022) Transforming food systems: Multi-stakeholder platforms driven by consumer

- concerns and public demands, *Global Food Security*, Volume 32, 100592, ISSN 2211-9124, <https://doi.org/10.1016/j.gfs.2021.100592>
15. Ndaya Beltchika (2023). Rural women farmers might be the world's most extraordinary unsung agents of change when it comes to climate resilience. Bill & Melinda Gates.
 16. Pattberg, P., Widerberg, O (2016). Transnational multistakeholder partnerships for sustainable development: Conditions for success. *Ambio* 45, 42–51 <https://doi.org/10.1007/s13280-015-0684-2>
 17. Putaa, Humphrey (2018). Review of the factors contributing to the sustainability of the agricultural innovation platform *International Journal of Agronomy and Agricultural Research (IJAAR)*.
 18. Sarah K., & V., Marco (2021). Which farms feed the world and has farmland become more concentrated, *World Development*, Volume 142, ISSN 0305-750. <http://dx.doi.org/10.1016/j.worlddev.2021.105455> .
 19. Schut, M. Et Al. (2019) 'Innovation Platforms In Agricultural Research For Development: Ex-Ante Appraisal Of The Purposes And Conditions Under Which Innovation Platforms Can Contribute To Agricultural Development Outcomes', *Experimental Agriculture*, 55(4), Pp. 575–596. Doi:10.1017/S0014479718000200
 20. Turner, A. Horita et al. (2020). Revealing power dynamics and staging conflicts in agricultural system transitions: case studies of innovation platforms in New Zealand *J. Rural Stud.*, 76 pp. 152 <https://doi.org/10.1016/j.jrurstud.2020.04.022>
 21. van Ewijk, et al. (2024). Farmer-Centred Multi-stakeholder Platforms: From Iterative Approach to Conceptual Embedding. *J Knowl Econ* <https://doi.org/10.1007/s13132-023-01661-7>
 22. Wezel, A., & B.G., Herren (2020). Agroecological principles and elements and their implications for transitioning to sustainable food systems. *review sustain. Dev.* 40, 40 <https://doi.org/10.1007/s13593-020-00646>